هم الخاسرون متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى اخرها وما بينهما
اعتراض قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون غير منصوب
باعبد المعمول لتامروني بتقدير ان ولقد اوحي اليك والى
الذين من قبلك لئن اشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين بل الله فاعبد وحده وكن من الشاكرين انعامه
عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته
او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض جميعا
حال اي السبع قبضته اي مقبوضة له اي في ملكه وتصرفه يوم
القيامة والسموات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه
وتعالى عما يشركون معه ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق
مات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الحور
والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم اي جميع الخلائق الموتى
قيام ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض اضاءت بنور
ربها حين يتجلى لفصل القضا ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال
للحساب وجيء بالنبيين والشهداء اي امة محمد صلى الله عليه وسلم
يشهدون للرسل بالبلاغ وقضي بينهم بالحق اي العدل وهم لا يظلمون
شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون
فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات
متفرقة حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها
الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم
هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب اي لاملان جهنم الاية
على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين مقدرين الخلود
فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف الى
الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها الواو فيه للحال بتقدير
قد وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

وجواب

١٠٧

وجواب اذا مقدر اي دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم
تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها
اليهم اهانة لهم وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله الذي
صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اي ارض الجنة نتبوا ننزل
من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فنعم
اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين حال من حول العرش
من كل جانب منه يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم
بين جميع الخلائق بالحق العدل فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين
النار وقيل الحمد لله رب العالمين ختم استقرار الفريقين بالحمد من
الملائكة سورة غافر مكية الا الذين يحملون العرش الايتين خمس
وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
تنزيل الكتاب القران مبتدا من الله خبره العزيز في ملكه العليم
بخلقه غافر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر شديد
العقاب للكافرين اي مشدده ذي الطول اي الانعام الواسع
وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة في
المشتق منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع
ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يغررك
تقلبهم في البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار كذبت
قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم
وهمت كل امة برسولهم لياخذوه يقتلوه وجادلوا بالباطل
ليدحضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب
لهم اي هو واقع موقعه وكذلك حقت كلمة ربك اي لاملان جهنم الاية
على الذين كفروا انهم اصحاب النار بدل من كلمة الذين يحملون العرش
مبتدا ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد ربهم
ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده ويؤمنون به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)